

## المشهد السياسي

# أزمة التأليف: عودة إلى ما قبل التسوية الرئاسية

**اجواء تأليف الحكومة عادت بالبلاد إلى ما قبل التسوية الرئاسية بين التيار الوطني الحر و تيار المستقبل. السجال بين رئيسي الجمهورية والحكومة خرج إلى العلن، فيما يلوح الفريق المناوئ للسعودية بإمكان تصعيب مهمة الرئيس المكلف، «ردا على ادائه»!**

عادت مُشاورات تأليف الحكومة إلى النقطة الصفر، حتى بدت الأجواء السياسية أشبه بمرحلة ما قبل التسوية الرئاسية. الخلاف بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري خرج إلى العلن، على خلفية إصرار الأخير على تبني مطالب القوات اللبنانية«التي تمّت بعدها إلى صلاحيات رئيس الجمهورية وموقعه»، بحسب مصادر قريبة من قصر بعيدا.

وترى المصادر أن إصرار القوات على الحصول على منصب نائب رئيس الحكومة، يمسّ بصلاحيات رئيس الجمهورية، وبالأعراف التي أرسيت بعد اتفاق الطائف، مضيفة: «أما إذا كان رئيس الحكومة متمسكا بمنح القوات أي أي كتلة أخرى حصّة أكبر من حجمها، فلا مانع لدينا، شرط أن يكون ذلك من حصته، لا من حصّة رئيس الجمهورية أو باقي الكتل». هذه الأجواء عكسها بيان صادر عن رئاسة الجمهورية، شدّد على أن

**تقرير المدير العام للامن العام تضمّن ملاحظات بحق 85 مجنّسا**

عون «ليس في وارد التغاضي عنّا منحه إياه الدستور من صلاحيات وما درجت عليه الأعراف المعتدّة منذ اتفاق الطائف، ولا سيما لجهة حقّ رئيس الجمهورية في أن يختار نائب رئيس الحكومة وعددًا من الوزراء». وأكّد أنّ «على الذين يسعون في السر والعلن، إلى مصادرة هذا الحقّ المكّرس لرئيس الجمهورية، أن يعيدوا حساباتهم ويصحّحوا رهاناتهم، وينعشوا ذاكرتهم». معتبرا أنّ «الانتخابات خارجيّة لا داخلية، وتتحدّث المصادر عن إشارات صادرة عن بعض السفارات هدفها وضع فيتو الأجسام حتّى تكون عملية تشكيل الحكومة سهّلة».

## تقرير

# نقاشات «التيار»: نريد نواباً حزبيين... وزراء



(مروان طحطح)

يضغط نواب في التيار الوطني الحرّ، من أجل أن يتمّ توزيع أكثر من واحد منهم، في الحكومة الجديدة. «حزبهم» قرار عدم الفصل بين النيابة والوزارة. وتعرّز موقعهم تجربة الوزراء السابقين «تخطيم» و«غير الناجحة»، كما يعثرون، ولت يقلع هؤلاء، أن يجربوا «تخطيمهم». ويختار فقط إلى الوزارة، «رميلهم» إلياس بو صعب

وأكدت مصادر سياسية رفيعة المستوى لـ«الأخبار» أن عون والقيار الوطني الحر لن يقبلوا بمنح القوات الذين يسعون في السر والعلن، إلى أن قناعة المعنيين بالتشاور مع الحريري بتأليف الحكومة باتت شبه محسومة لجهة أن التعقيدات خارجية لا داخلية، وتتحدّث المصادر عن إشارات صادرة عن التفريده التي نشرها السيد على موقع «تويتر» قال فيها: «سابقاً، فشل ججعع باحجاز الحريري

وقالت المصادر إن أداء الحريري سيؤدى إلى تصعيب مهمته، «وربما سخرفي في وجهه بعض المطالب – الشروط من قبل المحور المناوئ للسعودية، كمطلب توزيع سنّة من خارج فريق 14 آذار».

ولفّحت المصادر إلى أن تغريدة النائب جميل السيد أمس، قد تكون إشارة دالة في هذا المجال.

كلام السيد أثار الكثير من التاويل حول ما إذا كان رسالة من الفريق الذي ينتمي إليه، أو نوعاً من الضغط على الرئيس المكلف، في مواجهة



مصادر بصدارات في بيان كتلة المستقبل محاولة لتحليل عون مسؤولية تعطيل التأليف (هيلم الموسوي)

بالسعودية لإسقاط الحكومة. اليوم نجح ججعع وجنبلاط بدعم سعودي باحتجازه في لبنان لعرقلة الشروط من قبل المحور المناوئ الأغلبية معنا. ربما عريضة موقّعة من 65 نائباً عبر المجلس إلى رئيس الجمهورية ليستقط تكليف الحريري كأنه لم يكن. والبذاء كثيرون». ججعع وقال السيد لـ«الأخبار»: «التيار» لا يبقى رهينة عند ججعع، لأن الأخير ليس في

# أزمة التأليف: عودة إلى ما قبل التسوية الرئاسية

موقع يسمح له باسترمان البلد أو القوى السياسية». ما قاله السيد ليس أكثر من «لفت نظر الحريري»، كما يقول، «فإذا أراد إبقاء البلد والحكومة رهينة سيجد الفرقاء أنفسهم مضطرين لإعادة النظر في تكليفه»، مشدّداً على كلمة «ربما»، لأن «الخضوع إلى ما لا نهاية لا بدّ وأن يحصد ردّ فعل رافضاً، وصولاً إلى إعادة النظر بالتكليف». وقال السيد للحريري: «مع كل حرصنا عليك، ومعرفتنا بقيمتك وتمثلك، لا نستطيع تحلّل إقائك رهينة، فنحن معنا الأغلبية وهذه الأغلبية دعمت تكليفك، فلا تسمح للأخريين بفرض شروطهم عليك».

وكانت كتلة «المستقبل»، التي اجتمعت أمس برئاسة الحريري (الذي أعلن أنه سيرزّو عون في اليومين المقبلين) قد وجهت رسالة إلى قصر بعيدا عدّتها مصادر له رسالة سلبية، وخاصة لجهة القول: «نتطلع الكتلة إلى الدور المحوري للرئيس ميشال عون، في الخروج من دائرة الترقّب والانتظار، والانطلاق مع الرئيس المكلف نحو بلورة الصيغة النهائية لشكل الحكومة ومكوناتها». فهذا الكلام راث فيه المصادر محاولة من «المستقبل» لتحصيل عون مسؤولية تعطيل التأليف.

**ملاحظات بحق 85 مجنّسا**

على صعيد آخر، بدا لافتاً ما أعلنه وزير الداخلية نهاد المشنوق بعد لقائه عون في بعيدا أمس، حيث قال إن البيت بمصير مرسوم التجنيس مرتبط بقرار مجلس شورى الدولة بشأن الطعون المذمّمة فيه. وفهم من كلام المشنوق تمسكه ورئيسي الجمهورية والحكومة بالمرسوم، بصرف النظر عن لائحة الملاحظات التي قدّمتها المديرية العامة للامن العام بشأن المشمولين بالمرسوم. وعلمت «الأخبار» أنّ تقرير المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم، تضمّن ملاحظات بحق 85 اسماً وارداً في المرسوم. وتراوح هذه الملاحظات بين وجود ملاحظات قضائية أو أمنية في لبنان أو سائر دول العالم، أو وجود أحكام قضائية التي تعرض أحد المجنّسين للتوقيف في لبنان أو في وطنه الأصلي. (الأخبار)

## تقرير

# الحريري يسحب من عون مفتاح التأليف

**من يُدرج من في تأخير تأليف الحكومة، ومن يملك مفتاح الحلّ: رئيس الجمهورية الصماد ميشال عون أم الرئيس المكلف سعد الحريري. حتّى الآن، لا يبدو أن في يد رئيس الجمهورية اوراقاً كثيرة، يتمكّن من خلالها الضطّ عليه الحريري للقبول بما لا يراه له أن يقلبه**

## هيام القصيفي

لا يبشر التأخير في تأليف الحكومة بكثير من الخير، لا سيما بعد السجالات الكلامية وبيان رئاسة الجمهورية. فالمشكلة مرشحة لأن تتفاقم، فلا تعود مقتصرة على مجرد تأخير لأسابيع أو لأشهر، أسوة بما حصل أثناء تشكيل حكومات سابقة. المرواحة في التأليف، تضع المفاهيم الرئاسي برمته على المحك، وتجعل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أسير إرادة الرئيس المكلف لا العكس. صحيح أن لرئيس الجمهورية حقّاً دستورياً بإصدار مراسيم تشكيل الحكومة، وحقاً دستوريا في قبول أو عدم قبول أي تشكيلة حكومية يرفعها رئيس الحكومة المكلف إليه، لكن أداء الحريري في الأسابيع الأخيرة، يتعدى أي مادة دستورية. إذ إنه في السياسة بات يخرج رئيس الجمهورية بتأخير تشكيل الحكومة التي يعول كثيراً عليها، ويضع المفاهيم الإقليمية والدولي برعاية المفاهيم الرئاسي – الحكومي قيد الاختيار. قبل أشهر قليلة، قدم الحريري استقالته كرئيس للحكومة، من السعودية. تردد حينها أن اتصالاً جرى بإحدى الشخصيات السنية كي تتولى التأليف بدلاً عنه، ليسحب لاحقاً هذا الموضوع من التداول، ويخوض رئيس الجمهورية، ومعه حزب الله، معركة «استرداد» الحريري. في الأشهر اللاحقة، بدأ المفاهيم على أشده بين الرجلين، وبين تياريهما، ولم يظهر أن الحريري انقلب على التسوية الثانية التي عادت وكرسته مرة أخرى رئيساً للحكومة بعد طي الاستقالة السعودية. أجريت الانتخابات النيابية في ظلّ

تفاهم بين الطرفين وعاد الحريري رئيساً مكلفاً بتشكيل حكومة للمرة الثالثة. نفسه الذي استرجعه عون إلى لبنان واستقبله استقبالاً لافتاً، ولا هو ذلك الذي رفض تلبية شروط سعودية قبل أشهر، ليعود اليوم «راضحاً» لها. ولا هو الذي جمعته مصيبة الاستقالة الأولى مع عون، لكنهما يكادان يفترقان مع مشاورات التأليف، ويعودان إلى مرحلة الخلاف المستحكّم بينهما

قبل سنوات بحسب ما بدأت تعابير الطرفين توحى بذلك. ويطرح الأداء الحريري في الملف الحكومي وتمسك رئيس الحكومة بصلاحياته، أسئلة عدة حول المعزى الإقليمي والحلي من التأخير ومستقبله. أولها، ماذا لو كرر الحريري تجربته مع الرئيس ميشال سليمان في أيلول عام 2009 فيقدم تشكيلة حكومية كامر واقع إلى رئيس الجمهورية؟

الأكد أنّ نعمة متغيرات كثيرة حصلت منذ ذلك التاريخ، لكن ثمة أوجه شبه أيضاً كثيرة، فالحريري حين قدم تشكيلة حكومية من ثلاثين وزيراً إلى سليمان بعد مضي 75 يوماً على تكليفه، كان يدرك سلفاً أن سليمان سيرفضها، بناء على رفض المعارضة حينها المتخلة بحزب الله وعون وكان رئيساً لتحتل التغيير والإصلاح والرئيس نبيه بري لحقهم في اختيار وزرائهم، وأنه سيكلف مجدداً بتأليف الحكومة. لم تكن عناصر المغامرة كثيرة كي يغامر الحريري برصيده بعدم عودته رئيساً للحكومة، التي شكّلها في تشرين الثاني من العام 2011 حين أطاحت به استقالة وزراء

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.



الحريري يطرح شروطه وشروط القوات وجنبلاط، فيطوي صفحة الخلافات الكثيرة التي فُرقتهم عنهما (هيلم الموسوي)

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

## تقرير

# أزمة التأليف: عودة إلى ما قبل التسوية الرئاسية

بعد تشكيلة أمر واقع، سيضع عون وحزب الله أمام تحد كبير والتسوية الرئاسية على المحك، ما يعني أن هناك من قرر أخذ البلد إلى المواجهة المباشرة. فيفض النظر عن احتساب النواب الذي سيخودون إلى تسمية الحريري أو تسمية غيره، فإن الطرف الإقليمي والدولي سيكون بالمرصاد لأي محاولة للإتيان بشخصية سنية معارضة بديلة للحريري. فلا عون يقدر أن يتحمل وزرها ولا حزب الله، مهما أصّر الطرفان حالياً على توزيع المعارضة السنّة. فتمثليها في الحكومة أمر يختلف عن اختيارها لرئاسة الحكومة. لا سيما أن أمام عون وحزب الله استحقاقين أساسيين، الأول العقوبات التي تشدّد تصاعديا على حزب الله ولبنان في حال جنوحه نحو أي خطوات تصعيدية، تفترض واشنطن أنها تصل لمصلحة حزب الله، والمؤتمرات الدولية الأخيرة التي أريخت بمكان أساسي بصورة الحريري واسمه، والزيارات الدولية إلى بيروت صبت في اتجاه رئاسة الحكومة والحكومة أكثر ما صبت في اتجاه رئاسة الجمهورية.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن. المغارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الطرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكّنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.